



ليست المشكلة الناصح

المشكلة مَنْ يَقْبَلُ النَّصْحَ.

عن سعيد بن يعقوب، قال: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ
المُبَارَكِ رَحِمَهُ اللهُ: (هَلْ بَقِيَ مَنْ يَنْصَحُ؟)، فَقَالَ ابْنُ
المُبَارَكِ: وَهَلْ يُعْرِفُ مَنْ يَقْبَلُ).

أثر صحيح

أخرجه ابن المقرئ في «المعجم» (ص ٣١٤)
ح (١٠٣٣)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٨ ص ١٧٧)،
والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٧ ص ١٩١).
وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ٢
ص ٣٢٩).

قلت: وإسناده صحيح.



* وهذا القول: يشير إلى أن المشكلة، ليست في قلة

الناصحين، بل المشكلة في قلة من يقبل النصيحة،
ويستفيد منها.

* ومن أسباب عدم قبول النصح: كبر النفس،

وحب الرئاسة، وسوء الظن بالناصح، والجهل بحقيقة
النصيحة، واتباع الهوى.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ

فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ [البقرة: ٢٠٦].

* فلذلك، على العبد أن يحذر من الإعراض عن

النصيحة، خاصة إذا جاءت من ناصح صادق من أهل

الحق، فإن الإعراض عنها علامة على قسوة القلب،

وسبب الحرمان من التوفيق.

كُنْه

أبو عبد الرحمن فوزي بن عبد الله بن

محمد الحميدي الأثري

